

فايروس كورونا يسرق أجواء رمضان من الصائمين

ليال دون سهر ولمّات عائلية بلا أحباب أو أصدقاء



أهلا وسهلا رمضان



الفقراء بلا موائد تكريمهم



تسوق بلا تبذير

قال عبدالقادر إن الجو السائد هذا العام ليس جواً رمضانياً على الإطلاق موضحاً أنه اعتاد المجيء إلى السوق وكانت الأغاني الرمضانية تتردد من جنبات السوق والناس منتشرون في كل مكان يكادون أن يقضوا وقتهم كله في الشارع.

وفي العاصمة السورية دمشق، قال يونس (51 عاماً) داخل متجر لبيع الألبسة "قمت بادخار مبلغ من أجل رمضان، لكن قمت بإنفاقه بدلاً من ذلك على شراء أشياء للحجر الصحي والوقاية من الفايروس". وأضاف "لا ولائم ولا زيارات هذا العام.. أشعر أن الفايروس يحاصرنا أيضاً ذهبنا".

ورغم استمرار فتح الأسواق الخاصة بالخضروات والمنتجات الغذائية منذ إعلان حالة الطوارئ، إلا أن عدداً من الأسواق في المغرب اختار التوازي عن الإنظار، وهو ما ضيع على المواطنين فرصة أخرى من الفرح يقدم شهر رمضان، حيث كانت الأسواق قبل هذه الجائحة، وفي مناسبات مثل رمضان، تفتح بالمواطنين.

وفي تونس بدأت أسواق المدينة العتيقة خالية من كل الزبائن والزيار في هذه الفترة التي من المفترض أن تكون مكتظة، كما أن أصحاب المقاهي ومتاجر الهدايا لم يزينوا محلاتهم لاستقبال الساهرين في الليل.

ويقول خبراء علم الاجتماع إن التغيير الذي يطبع أجواء رمضان في هذه الجائحة جاء اضطراباً، لكن لا يمكن أن يغير سلوك الصائمين في ما يخص العادات التي اعتادوا عليها منذ أجيال وسنوات.

ومن أبرز مظاهر رمضان التي لن تشهد هذه السنة، هي التجمعات العائلية الكبيرة، وذلك بسبب القوانين الصارمة التي تفرض على الجميع البقاء في المنزل.

في الجزائر اعتادت ميمنة هرامش (67 عاماً) استقبال أقاربها وجيرانها في بيتها لتناول الشاي والمرطبات خلال الشهر، لكنها تخشى أن يكون رمضان هذا العام مختلفاً.

قالت "قد لا نزرهم وهم لن ياتوا. فايروس كورونا جعل الجميع خائفين حتى من الضيوف المميزين". وفي بلد أغلقت فيه المساجد، يشعر زوجها محمد جمودي (73 عاماً) بالقلق من شيء آخر، يقول "لا أتصور رمضان بلا صلاة التراويح".

السهر لا يقتصر على الجزائر أو دول شمال أفريقيا، بل هي عادات تشترك فيها كل الدول العربية، حيث تجتمع النساء من الجيران والأقارب خاصة بعد أن يخرج الرجال إلى صلاة التراويح

غير فايروس كورونا الكثير من العادات الاجتماعية التي اعتادها العرب منذ قديم الزمان كالتحية، والتأثيره الجلي للفايروس ينتظره العرب خلال شهر رمضان، شهر اللّامات العائلية والتكافل الاجتماعي والسهرات التي تلتقي فيها نساء الحي في المنازل والرجال في المساجد والمقاهي والمجالس.

الجزائر - قبل أيام من بداية شهر رمضان يقف العالم العربي أمام مفارقة صنعتها جائحة فايروس كورونا في توقيت صعب، فقد فرض الوباء التباعد في الشهر الذي يكاد فيه التواصل والتقارب أن يكون من العبادات، والسهر من التقاليد التي لا توقفها أنواء ولا أحوال جوية مهما كانت صعبة.

شهر الصيام عند العرب والمسلمين هو شهر التزاور الأسري والتجمع والتدبر في أمور الدين والعمل الخيري والتقارب العائلي، وقضاء السهرات في المنازل والمقاهي حتى موعد السحور. لكن سيختلف الصائمون هذه السنة عما اعتادوا عليه خشية أن تكون تلك العادات سبباً في انتشار الوباء بين العائلات والأصدقاء.

ولعل الفئة الأكثر تضرراً من هذه الجائحة، ستكون من المحرومين والفقراء الذين دائما ما يلجأون إلى موائد الإفطار الجماعي، فغالبا ما تنظم الجمعيات والمساجد موائد إفطار جماعية لمئات الأشخاص طيلة الشهر، وهناك حتى من يقوم بها بمبادرة فردية من أصحاب المال.

وإذا كان الوباء سيسرق من الصائمين بعض الأجواء التي ينتظرونها طيلة السنة، إلا أنه سيساهم في تخليص ربوات البيوت من عادات مثل التهافت على شراء المؤونة، حيث سيكون المطبخ العربي من بين المتأثرين بالجائحة، وهو المعروف بتنوع أطباقه واختلاف أنوائه.

وفي رمضان تكون المناسبة ممتازة لإعداد أنواع مختلفة من الأكلات الشعبية الشهيرة والمختلفة في البلدان العربية وغالبا ما تكون الأسواق الشعبية هي مصدر

المستلزمات والمقادير. في أسواق وشوارع مدينة القاهرة المتراصة التي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة ولا تهدأ فيها الحركة في العادة تقريبا كان للفايروس تداعيات كارثية، رغم أنها زينت بالفوانيس التقليدية والأضواء.

ويتم في العادة أيضا تزيين المطاعم والمقاهي بهذه الأضواء، ولكنها مغلقة هذا العام بسبب الفايروس ما يجعل شهر رمضان مختلفاً.

قال صاحب تجارة بجوار مسجد السيدة زينب التاريخي اسمه سمير الخطيب "الناس لا يريدون زيارة المحلات. يخافون من المرض. هذه أسوأ سنة على الإطلاق. مقارنة بالسنة الماضية لم نبيع حتى الربع". وخلال رمضان يرص الباعة في شوارع العاصمة المصرية مناضد



الحجر الصحي جعل شرفات المنازل فضاء جديدا للعطلات

نوخوموفيتس على انستغرام، وقال إن "أفضل طريقة لعدم الشعور بالحزن هي ممارسة الرياضة". كما اعترف رياضي التحمل "كل شيء يدور في رأسي وأريد أن أفرغه".

مواقع التواصل تنقل صورةا لأناس يرتدون نظارات وهم يستمتعون بشمس الربيع أو يحتفلون بأعياد ميلادهم في الشرفة

ألت ملكية الفناء الداخلي المهجور في منطقة برلين-كرويتسبيرج بالكامل إلى الحيوانات، الآن القط الأسود رودولف يطارد سنجاباً. فينقذ السنجاب نفسه متسلقا شجرة. وبعد وهلة يُعرض القط عن المطاردة ويعود مسرعا إلى طعامه المعب. لكن السنجاب لا يزال في خطر إذ يقترب غراب. ويهاجم الحيوان القارض الذي، مرارا وتكرارا. ثم يأتي غراب ثان ويهاجم الطائر السنجاب، الذي ينقذ نفسه ويقفز متعرجا على العقار المجاور. في هذه الأثناء، يعود القط رودولف من الغداء، ويطارد قطا آخر. وبوسع من يقضي الكثير من الوقت في الشرفة بسبب كورونا أن يرى عالما جديدا.

إنه الثامن عشر من مارس، وزير المالية أولاف شولتس ليس في الوزارة، ولا في الطائرة أو في موعد. "اليوم أقوم بمهامي في مكتب منزلي بعدما استيقظت وجدت أنني مصاب بنزلة برد شديدة. وعلى سبيل الاحتياط، سأخضع للاختبار، ولا يخلو هذا الأمر من أهمية في هذه الأوقات" هكذا كتب على صورة حيث تظهر طاولة الشرفة وعليها كوب وجهاز كمبيوتر، مضييفا، "كأثر جانبي صغير، يمكنني الجلوس في الشمس أثناء العمل. حافظوا على صحتكم".

أراد يواخيم فرانك، أنجح مدرب الماني للتزلج السريع، أن يحتفل بعيد ميلاده الثمانين في شهر مارس برحلة إلى دريسدن (التي تقع على نهر إلبه). ولكن ذلك لم يحدث بسبب حظر السفر في زمن كورونا.

وقال المدرب اليوبيلي، قبل أيام قليلة من عيد ميلاده، "قد أجلس الآن على الدراجة الرياضية وأحافظ على لياقتي، وإذا كان الطقس على ما يرام، سأجلس في الشرفة".

ووجد إلبشا نوخوموفيتس من مدينة تولوز الفرنسية حلا، حيث تحولت شرفته إلى مضممار للجري، إذ يبلغ طولها سبعة أمتار ويزيد عرضها عن متر، حيث سار الفرنسي جيئة ونهايا في سباق "ماراثون من شرفتي" تقريبا لمدة سبع ساعات تقريبا، كما وفق

في بداية الأمر في المنطقة الواقعة بين بين ميلانو وصالقة، وصار الأمر كذلك في ألمانيا الآن. فترى الناس ينفون ويعزفون لمواجهه الأزمة، فيمسك محترفو الموسيقى وهواتها باللائيم في أن واحد ويعزفون على سبيل المثال سيمفونية "أنشودة الفرح" لبيتهوفن. كما دعت الكنيسة الإنجيلية في ألمانيا الناس إلى غناء أنشودة "طلع القمر" من شرفاتهم أو نوافذهم أو حدائقهم في مساء كل يوم عند الساعة السابعة. أو أن يقف الناس في شرفاتهم ليصفقوا بشكل رمزي لطاقتهم التمرير. وكيف يعرف المرء بهذه الإجراءات؟ عبر الفيسبوك أو الانستغرام أو الواتساب أو بشكل تقليدي عن طريق ورقة معلقة في ردهة المنزل.

الشرفة ذات المظلة وارتداء النظارة الشمسية مع ظهور شمس الربيع بشكل جلي، هكذا تظهر العديد من الصور أو مقاطع الفيديو على الفيسبوك وغيرها من وسائل التواصل هذه الأيام، ويبدو من هذه الصور أن القلب قد تراجع إلى السوراء. لقد أصبحت الشرفة الآن هي المكان الذي تقضي فيه أيام الإجازة من العمل أو حتى العطلات (الترفيهية)، وقد أصدرت الحكومة الاتحادية تحذيرا من الرحلات الخارجية حتى نهاية أبريل على الأقل، كما تم إغلاق الجزر الألمانية المغضلة، سواء كانت "زيلت" أو "روجن" أو "فور" أمام السائحين.

كما أصبحت الشرفة في أزمة كورونا بمثابة مكان من نوع خاص بالنسبة لكثيرين آخرين، إذ صارت لها الآن عدة وظائف.

منذ جائحة كورونا، كانت أصوات الموسيقى تُسمع من الشرفات والنوافذ

محظوظين، لأن جائحة كورونا أدت إلى تقليص شديد في ممارسات الحياة اليومية. ولقد أصبحت الشرفة بالنسبة للأشخاص في الحجر الصحي أو الخاضعين لحظر التجول، بمثابة قطعة الحرية الوحيدة خارج الجدران الأربعة.



لحظات فرح